

## برنامـج بـينـات 0341هـ من الآية 781 من سورة الـ عمران

مساعد الطيار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه مشاهدي الكرام اه ما زلنا نتحدث في سورة الـ عمران. ونحن الان نشارف على الانتهاء منها. ونسأـل الله سبحانه وتعالـى ان ينفعـنـا بما - 00:00:00 فيها من الحكمة والموعظـة اه مشاهدي الكرام قبل ان نبدأـ الحديث في اياتـ هذهـ الحلقة اـحبـ باسمـكمـ جميعـاـ انـ اـتـقدـمـ بالـشكـرـ الجـزـيلـ لكلـ منـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ الدـكـتـورـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الشـهـرـيـ وـ الشـيـخـ الدـكـتـورـ مـسـاعـدـ الطـيـارـ. وـنسـأـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ انـ يـجـزـيـهـمـ وـيـجـزـيـكـمـ كلـ خـيـرـ عـلـىـ هـذـاـ - 00:00:24

تعاونـ علىـ البرـ وـالتـقـوىـ فـانـ ايـضـاحـ معـانـيـ الـكتـابـ وـبـيـانـهـ لـلـنـاسـ مـنـ اـعـظـمـ الـاعـمـالـ التـيـ يـحـبـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ بماـ اـنـاـ فـيـ مـوـضـعـ الـبـيـانـ فـانـنـاـ قـدـ وـقـفـنـاـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـماـضـيـةـ عـلـىـ قـوـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ وـاـذـ اـخـذـ اللهـ مـيـثـاقـ الـذـيـنـ اوـتـواـ الـكـتـابـ لـتـبـيـنـهـ - 00:00:48 وـلـاـ تـكـتـمـونـهـ. فـبـنـدوـهـ وـرـاءـ ظـهـورـهـ وـاـشـتـرـوـاـ بـهـ ثـمـنـاـ قـلـيلـاـ فـبـئـسـ مـاـ يـشـتـرـوـنـ وـهـذـهـ الـآـيـةـ كـمـاـ خـتـمـنـاـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـماـضـيـةـ هـيـ وـعـيـدـ لـكـلـ مـنـ اوـتـيـ عـلـمـاـ اـنـ يـبـيـنـهـ لـلـنـاسـ وـلـاـ يـكـتـمـ - 00:01:10

مـنـهـ شـيـئـاـ وـلـاـ تـأـخـذـهـ فـيـ اللهـ لـوـمـةـ لـائـمـ. وـقـدـ قـلـنـاـ فـيـ خـتـامـ تـلـكـ الـحـلـقـةـ اـنـ هـذـهـ الـآـيـةـ قـدـ اـقـضـتـ رـجـعـ الـعـلـمـاءـ وـاـطـارـتـ النـوـمـ عـنـ اـعـيـنـهـمـ عـنـ اـعـيـنـهـمـ وـعـرـضـتـهـمـ لـلـمـهـالـكـ وـلـقـوـاـ بـسـبـبـ الـقـيـامـ بـهـاـ - 00:01:28

اـذـ يـلـقـونـ بـهـ عـنـدـ اللهـ اـجـراـ عـظـيـماـ وـرـفـعـةـ وـمـنـزـلـةـ عـالـيـةـ. اـهـ لـانـهـ قـامـواـ بـحـقـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـاـدـوـاـ زـكـاـهـ هـذـاـ عـلـمـ فـبـيـنـوـاـ لـلـنـاسـ وـلـمـ يـكـتـمـوـاـ شـيـئـاـ مـاـ اوـتـواـ. وـنـحـنـ نـسـأـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ اوـلـئـكـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ يـبـيـنـوـنـ الـحـقـ لـلـنـاسـ لـاـ - 00:01:48 اـيـخـشـونـ فـيـ اللهـ لـوـمـةـ لـائـمـ. آـآـ مـعـنـىـ هـذـهـ الـآـيـةـ اـذـ كـانـ بـقـيـ فـيـ آـآـ مـعـانـيـهـ شـيـئـ. تـفـضـلـ دـكـتـورـ عـبـدـ الرـحـمـنـ. آـآـ اـرـيدـ الـحـقـيـقـةـ التـنـبـيـهـ اـلـىـ مـسـأـلـةـ آـآـ مـهـمـةـ لـنـاـ وـلـلـاخـوـانـاـ الـذـيـنـ يـشـاهـدـونـنـاـ مـنـ - 00:02:10

اـهـ مـنـ الـمـشـاهـدـيـنـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ لـطـلـبـ الـعـلـمـ. اـيـ نـعـمـ. اـمـامـ الـاـمـمـ. يـاـ سـلـامـ. اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ اـخـذـ الـمـيـثـاقـ عـلـىـ اـهـلـ الـعـلـمـ. نـعـمـ. اـنـ يـبـيـنـوـهـ لـلـنـاسـ. وـلـاـ يـكـتـمـوـنـ. وـذـكـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ حـالـ عـلـمـاءـ اـهـلـ الـكـتـابـ وـكـيـفـ اـنـهـمـ - 00:02:26 فـشـلـواـ فـيـ الـاـخـتـبـارـ. وـبـنـدوـهـ وـرـاءـ ظـهـورـهـ. وـاـشـتـرـوـاـ بـهـ ثـمـنـاـ قـلـيلـاـ. وـكـتـبـواـ وـكـتـمـواـ الـحـقـ. نـعـمـ اـنـ اـقـولـ لـلـاخـوـةـ الـذـيـنـ وـفـقـهـمـ اللهـ لـطـلـبـ الـعـلـمـ طـلـبـ الـعـلـمـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـاـ شـكـ اـنـهـ شـرـفـ. وـمـنـزـلـةـ عـالـيـةـ. وـمـنـزـلـةـ عـالـيـةـ. وـلـكـنـهـ اـيـضـاـ مـسـؤـلـيـةـ - 00:02:46

مـسـؤـلـيـةـ اـجـتـمـاعـيـةـ. يـبـيـغـيـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـسـتـحـضـرـهـ. لـانـيـ الـاحـظـ الـكـثـيرـ حـقـيـقـةـ مـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ يـؤـثـرـ التـخـفـيـ وـيـؤـثـرـ عـدـمـ الـظـهـورـ وـيـؤـثـرـ عـدـمـ اـنـاـ لـاـ اـقـولـ اـنـهـ يـؤـثـرـ عـدـمـ اـفـادـةـ الـنـاسـ لـاـنـهـ يـرـغـبـ فـيـ اـفـادـةـ الـنـاسـ لـكـنـهـ لـاـ يـسـلـكـ مـسـالـكـهـ - 00:03:06

لـاـ يـرـيدـ اـنـ يـخـطـبـ الـجـمـعـةـ وـلـاـ يـلـقـيـ كـلـمـةـ فـيـ مـسـجـدـ وـلـاـ يـسـرـحـ كـتـابـ وـلـاـ يـسـجـلـ حـدـيـثـاـ فـيـ اـذـاعـةـ وـلـاـ يـشـارـكـ فـيـ بـرـنـامـجـ يـنـفـعـ الـنـاسـ فـيـ اـذـاعـةـ قـنـاةـ فـضـائـيـةـ مـنـكـراـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـنـكـرـ مـنـكـراـ وـانـماـ يـشـتـغلـ - 00:03:32

قـصـةـ نـفـسـهـ فـيـ زـمـانـ الـنـاسـ اـمـسـ فـيـ اـمـسـ الـحـاجـةـ اـلـىـ عـلـمـهـ. اـيـ وـالـلـهـ. نـحـنـ مـاـ خـرـجـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـمـكـانـ وـلـاـ اـتـيـنـاـ لـلـنـاسـ. نـحـنـ اـعـرـفـ الـنـاسـ بـنـقـصـنـاـ وـتـقـصـيـرـنـاـ. اـيـ وـالـلـهـ. وـجـهـلـنـاـ وـقـلـةـ عـلـمـنـاـ. لـكـنـنـاـ نـجـتـهـدـ - 00:03:48

وـنـحـاـولـ بـقـدـرـ مـاـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـؤـديـ شـيـئـاـ مـنـ الـاـمـانـةـ التـيـ اـفـتـرـضـتـ عـلـيـنـاـ. اـيـ وـالـلـهـ. فـانـاـ اـدـعـوـ اـخـوـانـيـ الـذـيـنـ يـسـمـعـونـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ. اـلـىـ اـنـ يـرـاجـعـوـاـ اـنـفـسـهـمـ وـيـتـغـلـبـوـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـوـسـاـوسـ الشـيـطـانـيـةـ فـيـ نـفـوـسـهـمـ وـيـقـدـمـوـاـ. قـدـمـ لـهـذـاـ الـدـيـنـ مـاـ تـسـتـطـيـعـ - 00:04:05 بـالـبـلـاغـ خـاصـةـ جـانـبـ الـبـيـانـ الـعـلـمـيـ. نـعـمـ. الـبـيـانـ الـعـلـمـيـ لـتـبـيـنـهـ لـلـنـاسـ وـلـاـ تـكـتـمـونـهـ. يـعـنـيـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـعـلـمـاءـ اـخـذـ اللهـ عـلـيـهـمـ الـمـيـثـاقـ اـنـ

يبينوا ما تعلموا ويوضحو للناس القرآن الكريم والسنة النبوية - 00:04:26

قد بين فيها النبي صلى الله عليه وسلم عقوبة من يكتم العلم. يا الله! أليس كذلك؟ بل من كتم علمًا الجم بلجام منجم بلجام من نار يوم القيمة. فيعني أنا لا أعرف ماذا يصنع طالب العلم الذي - 00:04:43

ويغرن عمره في التعلم ثم لا يبلغ منه شيئاً أنا لا لا أستطيع أن أفهم ماذا صنع يعني بهذا العلم قد يقول لك هذا الطالب يا دكتور عبد الرحمن أرجو أن الشيخ مساعد يجيب من يعني أنا - 00:05:00

اصلاً مقصراً ولا ليس لي حظ من العبادة ولا من العمل فانا كيف يعني اقوم امام الناس واعظمهم واذكرهم وابين لهم وانا اعرف من نفسى الذنب والتقصير يعني عدم القيام بواجب هذه الكلمة التي أنا اتحدث بها امام الناس - 00:05:14

اه أنا اخشى ان اكون منافقاً بذلك او ان احمل نفسي يعني تبع المسؤولية بشكل زائد وانا مقصراً فيما عندي ما الجواب على ذلك يا دكتور مساعد لو اخذنا بهذه الشبهة الشيطانية. نعم، ما قام بالعلم احد. اي والله. لانه من يزعم انه غير مقصراً او مذنب - 00:05:35  
واللي يزعم انه قد كمل كل شيء. نعم. ما احد. وهذه الحقيقة حيلة من حيل الشيطان. صحيح. ولهذا قد يقول قائل اه اين اخذ على الآية كل من اوتى العلم فقد اخذ عليه الميثاق - 00:05:57

ما دام دخلت في سلك اهل العلم الدخاء فقد دخلت في الميثاق نعم. نعم. ولهذا ايضاً نقول ولا يعني اقولها وفي نفسى شيء من الحسرة. نعم. لانه نلاحظ ان بعض من - 00:06:16

يتصدى للناس اه قد اه سود قبل ان يتتفقه فيما يتكلم به نعم. وهذه خطيرة ايضاً. هذه مشكلة اخرى. نعم. عندما نتكلم في هذا المجال ننتبه ايضاً الى هذا الجانب. اي نعم. فالانسان - 00:06:35

اذا اراد ان يتكلم يتكلم بما يعلم. بما يعلم نعم وقد يقول قائل وما يدري اني هو انت كلام مع من كنت صادقاً مع نفسك اعرض علمك الذي تتكلم فيه - 00:06:53

على من يحسنه وكن صادقاً في اخذه اي نعم. ملحوظاته منه دون ان يكون في نفسك حسيكة من ملحوظاته مثلاً اه اذكر مرة انزلت مقالاً في الملتقى عن بعض منتقاه. ملتقي اهل التفسير بعض من - 00:07:07

يتصدى في بعض القنوات لعلم التفسير هو لم يحسنه لم يحسنه ولم يأخذه عن اهله ولم يأخذه عن اهله وكلام فيه ضعف واحياناً اخطاء علمية نعم واحياناً اقول لم يقل بها احد من العلماء فيها يعني اشياء من هذا - 00:07:27

فكان حصل ازعاج من بعض آلة الاخوة اتصلوا بي وقالوا انت اثرت القيمة حجراً في ماء الراكد وانت مستثير اه يعني الناس عليك في هذه المقالة قلت يا اخوة انا لم اقل فلاناً ولا علان. قلت ماذا لو قال انا وصفت او صافاً. هم. فاذا واحد من - 00:07:47

هؤلاء يعني ظن اني اردته فانا اسألة هل انت ممن يحظر لدرسك؟ اذا قال انا احضر فقد خرج انا انتقد اناس لا لدرسها. نعم. ولا يأتون الامر من ابوابها. نعم. هل انت تعرف منهجة التفسير؟ قال نعم. اذا انت لست منهم. نعم. فلماذا يظن ان - 00:08:08  
طبعاً هو الان كلام عن واحد او او فلان من من دون ذكر ما في احد هنا او قال هذا. يقول لو قال فلان او غيره. واذا اقول يجب ان - 00:08:28

بها من يتصدى للناس يعني يجب ان ننتبه ان يكون على قدر المسؤولية التي وقف عندها امام الناس. اي نعم. ويجب ان يكون عندنا ايضاً تقبل واحد منا قال والله نحن انتقدنا في هذا البرنامج وسط انتقادات استفادنا منها كثيراً. نعم. ولا اقولها يعني تزكية افسنا ولكن هكذا يجب ان تكون - 00:08:38

صحيح يعني نحن لا نقول هكذا يجب ان تكون. هو هو الحقيقة يعني نحن نريد ان نضع الامر في نصابها يعني بهذا الموضوع. نحن نقول كتمان العلم يعني طالب العلم الذي تعلم وبذل ودرس وقرأ وتعلم واصبح مؤهلاً فينبغي عليه ان يبلغ وان يعلم - 00:09:03

وان يؤدي الامانة. نعم. وان يقوم بها. هذى امانة. نعم. والمسألة يعني ليست اه مسألة تفضيل لك ولا والله انا باقدمك ولا تصبح معروفاً عند الناس ليست هذه النظرة. نتجاوز عن هذه النظرة ونخلص ان شاء الله نيتنا لله سبحانه وتعالى. لكن من يقوم بامر الدين اذا

تراجع الناس ومن يقوم بامر العلم ومن يقوم بامر الحق - 00:09:23

وفي الجانب الآخر نحن نحذر اشد التحذير من ان يتصدى الانسان لان من تصدر قبل اوانه فقد تصدر لهوانه. اي والله وقد اساء الى نفسه واساء الى العلم واساء الى القرآن لا شك في ذلك. صحيح. فالمسألة هي مسألة توازن والموفق هو من وفقه الله سبحانه وتعالى للعمل والبذل. صحيح. والامة في امس - 00:09:43

الحاجة والناس في حاجة الناس يسألون الناس يريدون من يبين لهم من يقوم لهم بالعلم خاصة في المجتمع. صحيح. نحن لان نجد كثير من الزملاء ومن الاخوان في الجامعات قصصون وطلبة علم لكنك لا تجد لهم اثر في المجتمع. يعني انا احيانا في مسجدي اجد معي مثلا ستة او سبعة من طلبة العلم المميزين. لم - 00:10:03

يوم من الايام بكلمة او درس او موعظة لماذا؟ قال والله انت موجود قلت يا اخواني انا موجود كيف انا موجود يعني كل واحد منكم له مسؤوليته الخاصة به. صحيح. ينبغي ان يقوم بها ويتصدى لها. صحيح. اضف الى ذلك يا دكتور عبد الرحمن يعني - 00:10:23  
في هذا الزمن انا في نظري ان الامر صار ايسر من ذي قبل. لان الوسائل التي يمكن ان يقوم الانسان بها لاداء هذه الامانة كثيرة تعددت  
صحيح. يعني انا ممكن القى درسا - 00:10:41

في المسجد القى كلمة خطبة جمعة او كما ذكرت حديثا اذاعيا تلفزيما ما استطاع هذا كله اكتب من ينشر لي في السابق يقول والله  
صحيح يمكن انت ما احد ينشر لك لا دار نشر - 00:10:57  
ولا مجلة ولا جريدة. الان عبر الانترنت تستطيع تنشر ما تشاء من الخير والعلم وتبه على الالخطاء واكثر انتشارا من انتشارا من  
الجرائد والمجلات وابقى واسرع ايضا وصولا الى الناس. يعني الوسائل التي يستطيع ان يوصل الانسان بها العلم. ويبلغ هذه الحجة  
اصبحت كثيرة. اذا الحجة قامت علينا. لا شك - 00:11:10

فلنتقي الله سبحانه وتعالى في هذا الامر. ولا نظن ان القضية او يعني امر مستحب. صحيح امانة امانة واجبة يجب عليك ان تؤدي  
وان تقوم بهذه الامانة خير قيام؟ صحيح. ليس المسألة فيها خيار.ليس هذا من الاسئلة الاربعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
انها لا تزول قدم عبدا يوم القيمة - 00:11:34

حتى يسأل عنها بلى وعن علمه ماذا عمل به؟ نعم. هل بلغه وادى امانته وعمل به؟ اي في نفسه نعم. طب قوله ولا  
لا يحسين الذين يفرحون لا تحسين. او انا قراءة اخرى لا تحسين نعم. قراءتان - 00:11:57  
اي نعم. يعني قراءة لا يحسين نعم. قراءة لا تحسين. او طبعا انت تقرأ في في تفسير انا امامي تفسير او والعاشور مكتوب على نواة  
قالون الروايات قالون. مم. فلا ينبه الحقيقة لاخوة نعم. بالمناسبة انه بعض التفاسير كتبت على القراءة التي كان - 00:12:17  
المفسر يفسر بها. نعم. فننتبه لامرین ان نص المصحف قد يكون كتب بتلك الرواية هذا واحد فانتبه لا تظن انه خطأ ممکن بعث الناس  
يقول اي نعم الثاني انه قد يكتب برواية حفص ولكنه - 00:12:37

يفسر برواية قارون فننتبه بای شيء يفسر المفسر. وهذه من الفوائد التي تخفى على بعض طلاب العلم الذين يقرأون في كتب التفسير  
المطبوعة ويند على هو بعض المحققين او بعض المحققين مع الاسف. نعم. تفضل يا دكتور مساعد. فقوله لا تحسين الذين  
يفرحون بما اتوا - 00:12:55

هم. ويحبون ان يحتموا ما لم يفعلوا. متصلة بما قبلها في اهل الكتاب. ايوا. نعم ما زال الان الحديث عن اهل الكتاب. نعم. نعم وهؤلاء  
الذين قال عنهم الله عن اليهود خصوصا اليهود نعم بالذات لانهم هم اللي كانوا اي نعم يعني خالطوا النبي صلى الله عليه وسلم. نعم.  
يفرحون بما اتوا - 00:13:17

لانه لما سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض المسائل فاجابوه فرأوا انهم قد حمدو انفسهم بما لم يفعلوا. لا يعني فرحا بما  
يعني اعطوا الرسول صلى الله عليه وسلم من العلم الذي سأله - 00:13:37  
او انهم كتموا وفرحوا. نعم. وايضا هذا ايضا يدخل انهم كتموا وفرحوا بما كتموا. اي نعم. ولكن قال ويحبون ان على ما لا بما لم  
يفعله. بما لم يفعله؟ نعم - 00:13:53

وهو الان الثناء عليهم بامر لم يفعلوها. ايه. وهذا كثير. يعني مما فعله او او مما يعني نجده في اخلاق اليهود لهذا آما نتأمل حال اليهود مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:07

انهم كانوا يعني كما قال يحبون ان يحذفوا بما لم يفعلوه وانه عندهم يعني يثنى عليه لم يفعلوها لانهم يدعون انهم هم اللي يفعلها. اي نعم. ويدعون انهم هم فعلوها وهم لم يفعلوها. هم - 00:14:23

طبعا هذه النفسية هي التي نبه الله سبحانه وتعالى وقال فلا تحسن لهم بمنعه من عذاب لو تأملنا الاية قبلها لما اخذ الميثاق عليهم وجاء بهذه الاية دلالة على ان ما يفعلونه الان يستحق العذاب - 00:14:40

والله مصيبة. لاحظ انه الان ما يستحق العذاب. كيف فهم شيخ عبدالرحمن مروان ابن حكم الاية؟ مروان ابن الحكم يقولون انه قرأ هذه الاية وهو في المدينة فقال لان كان كل واحد منا - 00:14:59

آما يفعل فعلا ثم يفرح به ويحب ان يحده الناس به من الافعال الجميلة سيعذب لتعذيب اجمعين فارسل غلامه الى ابن عباس قال يقول مولاي اذا كان كل واحد منا عمل عملا وفرح به سيعذب فسوف - 00:15:15

اجمعين لان كل واحد يفعل الفعل الحسن ويحب انه يحمد به ويفرح به. فقال ما لكم ولهذه الاية انما نزلت في اليهود فاليهود جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فسألهم عن مسألة - 00:15:33

فكتموها واظهروا غيرها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فظنوا انهم قد يعني تجاوزوا هذا الموقف وفرحوا بانهم اه لبسوا على النبي صلى الله عليه وسلم الامر ولم يكشفهم. فلما خرجوا نزلت هذه الاية. ايه. لا تحسن - 00:15:48

الذين يفرحون اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب. من اولها؟ من اولها. من اولها. طبعا مراد ابن عباس اسف بن مسعود بن عباس. مراد بن عباس في رده على مروان التنبية على ان ما دخله مروان - 00:16:04

الاية ليس داخلا. من معنى الاية في شيء؟ اي نعم. وانما معنى الاية مرتبط بمسألة اشبه ما نقول مصيرية يعني مسألة مرتبطة بالدين. اي نعم. ولهذا نلاحظ انهم قد منعوا النبي صلى الله عليه وسلم وكتموا امرا عن النبي صلى الله عليه وسلم من امور الدين - 00:16:19

واستحمدوا انفسهم بما فعلوا هذا بهذا الفعل. اي نعم. وفرحوا به فاذا اقصد من ذلك ان ننتبه ان ابن عباس نبه على ان سياق الايات معين. وهذه فيها فائدة ايضا جميلة وهي ان تفسير - 00:16:39

لغوي لا يكفي في فهم الايات في كثير يعني مروان ابن محمد من آما اهل اللغة من بني امية اي نعم من قريش نعم يعني عيسى يعني اعجميا الحكم آما ومروان ابن آما ابن الحكم. مروان ابن الحكم ومروان ابن محمد هذا اخر واحد صدق ص - 00:16:56

لا شك. هو من اولهم يعني. نعم. وبالرغم من ذلك اخطأ في فهم هذه الاية. اي نعم. على ظاهرها اللغوي الذي تظهر. لكن ابن عباس لا نبه الى امر ادق من هذا وهو السياق الذي نزلت فيه - 00:17:17

بسبب النزول وما يتعلق به ولذلك التفسير ليس باللغة فقط. صحيح. ولا لا يا دكتور مساعد؟ صحيح. يعني المسألة التعامل مع القرآن الكريم ينبغي ان يكون فيه اه حذر ومراجعة لكلام العلماء وكلام المفسرين حتى تعرف اسباب النزول وتعرف ملابسات النزول. هذى مهمة جدا. نعم. لان البعض احيانا تراه وهو يفسر القرآن الكريم يعتمد اعتماد - 00:17:27

على لغته وعلى ربما بعض المراجع اللغوية. مهم. الاعراب والنحو ما يتعلق بها. وهذا لا يكفي. وهذا لا يكفي. لا يكفي. هناك ايضا بس مثال مروان بن حكم ماذا كيف فهم الاية على ظاهرها؟ يعني مثلا لو واحد مثلا يقول ما شاء الله عليكم اه اخترتوا هذا - 00:17:49

الديكور الجميل وكذا. هم. فنحن يعني اه نتبسم ونسكت اول افرح بما قيل ظننا منا قال هو ليس منا مثلا. هم. وهذا الان هو الامر الذي ذهب اليه مروان. ايه. والاشارة تحكي امرا اخر لا - 00:18:09

ادعوا له بهذا الامر. ولهذا مروان يقول لان كان كل امرى فرح بما اتى واحب ان يحمد على ما لم يفعل معذبا لتعذيب ان اجمعوه. اي نعم وفهمها فهما عاما بهذا الشكل. هم. والمراد هو ما يتعلق بكتمان العلم الذي يؤثر في قضية علمية او عملية. ودليل ذلك اتصاله بالايات

قبلها. لأن الاتصال واللي قبلها مثل ما فعل ابن عباس. انظر ما ذكر ابو سعيد الخضري فيما رواه البخاري عنه. مهم. قال ان رجالا من المنافقين على عهد رسول صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله - 00:18:45

صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه. وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله. فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحتملوا بما لم يفعلوا فنزلت الآية لا تحسين الذين يفرحون بما اتوا. فالآية يظهر - 00:18:59

تشمل هذا وهذا؟ هذا يعني في فيها نعم. لكنها ما تحمل على الذي ذكره مروان. نعم. من ان الانسان قد اه يعنى ينسب اليه اشياء وهو غير كاره وهي اشياء عادية يعني. قد يشكل على بعضهم اننا الان قلنا ان ابن عباس ذهب علينا في اليهود. هم. والسياق انها في اليهود - 00:19:19

واضح. لا شوية. فيقول الان البخاري روى عن ابي سعيد عن ابي سعيد وهو ايضا كذلك روى عن رواية المروان بالحكم من فعل هذا تناقض؟ نقول لا هذا من باب هذا نعم قولهم نزلت او فنزلت - 00:19:39

لا يلزم دائمًا انها سبب النزول المباشر. اي. لكن لو تأملنا الحدث اللي حصل منه المنافقين هل يدخل في معنى الآية او ما يدخل؟  
يدخل. لم يدخل في معنى الآية الان. نعم. فما دام يدخل بمعنى الآية فكان ابا سعيد اراد ان - 00:19:58

قل ان الآية تشمل هذا الصنف من المنافقين الذين فعلوا هذا الفعل. وهو مرتبط كما تلاحظون بأمر عملي نعم. لانه من الدعوة ايش انهم قاموا اي نعم قاموا بأمر في الاسلام وهم لم يقوموا به. اي نعم. ويؤكد كلامك يا دكتور مساعد اه ما رواه الطبرى وابن ابي حاتم - 00:20:14

عن ابن عباس ماذا قال؟ قال قوله يحبون ان يحتملوا بما لم يفعلوا ان يحتملوا لهم علم لم يحملوهم على خير ولا هدى ويحبون ان يقول الناس انهم قد فعلوا الله المستعان. شف ما حملوا الناس على خير ولا هدى ولا بينوا - 00:20:33

يحبون ان يقول الناس انهم قد فعلوا وبينوا وجاحدوا وقدموا وضحاوا وهم لم يفعلوا شيئا من ذلك انما كانوا يبحثون عن الدنيا وينبذون الكتاب وراء ظهورهم ويشترون به ثمنا قليلا - 00:20:55

فنحن نحذر من هذه الصفة يعني احذر يا مسلم يا عبد الله ان تتزيا امام الناس بانك من العباد او اللي يصلون الفجر او الذين يقومون بأمر الدين وانت لست كذلك - 00:21:12

وهذه وصية خصوصا في هذا الزمن الذي ظهر فيه الاعلام يحاول بعض الناس ان يتزيا بشيء ليس هو فيه لا من قريب ولا من بعيد يعني يظهر بأنه من اهل الدين او اهل العلم او اهل الاصلاح وهو من اهل الافساد - 00:21:24

من اهل الفجور وهذه الآية فيه اليه كذاك مشايخ؟ ايه فنحذر من ذلك ونحذر ان نتصل في هذه الصفة يا احبابي؟ نعم. وقد يتزى بالهواه غير اهله كما قال المتنبي - 00:21:41

اي نعم. اه ننتقل للآيات التي بعدها يا مشايخ. نعم. ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قادر. هذى في نهاية هذه السورة يأتيك الان تعقيب نعم. وختام لسوره ال عمران هذه السورة العظيمة تلاحظون في اولها تحدث مع النصارى ومع المناظرة مع النصارى وكلام طويل. ثم جاء الحديث عن غزوة احد وطال الحديث في - 00:21:52

فعلا ثم يرجع الان فيختتم كما في ختم في سورة البقرة. نعم. في قوله سبحانه وتعالى في اخر سورة البقرة لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه - 00:22:12

يحاسبكم به الله. يا رب. فيغفر لمن يشاء. والله على كل شيء قادر. هذا ربط اه الحقيقة. يقول الله سبحانه وتعالى ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قادر. يعني انا افهم من هذا يا دكتور عبد الرحمن معدنة اني قطعت كلامك. لكن افهم انه يأتي بيان ملكية - 00:22:22

الله للأشياء بعد ما يذكر الامر والنهي تفاصيل والتفاصيل وكل شيء يقول انتبهوا يا عبادي الملك لي وانت عبادي وانا اتصرف في ملكي كيف اشاء خصوصا بعد ما ذكرت هذا الرابط الجميل بين سورة البقرة جاء فيها نفس اللفظ اي نعم نعم وجاء في سورة ال

بعد هذى الاوامر اصبروا وافعلوا لتسمعن ولا ها وان ذلك من عزم الامر و اذا اخذ الله ميثاق لله ملك السماوات والارض. خلاص لا يسأل عما يفعل. خلاص اذا لا وخذوها مأخذ الجد - 00:23:07

واقوم بها تراكم عبيد لله عز وجل. والله هو المالك لكم والمتصرف فيكم والذى بيده من شؤونكم. ثم تأتيك الان ختام عجيب في سورة ال عمران الان في ذكره سبحانه وتعالى لاياته في السماوات والارض - 00:23:20

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب. نعم. ثم يذكر من صفاتهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا على جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. لاحظ يا اخي كيف يذكر يعني مواطن عبادة العبد لله سبحانه وتعالى -

00:23:38

انا وخلوته مع ربه وذكره له في قيامه وفي قعوده وعلى جنبه. هنا فائدة جميلة اذكر نبهني اليها احد الاخوان قال تأمل عندما ذكر العبادة فذكر الله سبحانه وتعالى قال الذين يذكرون الله قياما. فقدم القيام - 00:23:58

لانه اشرف لانه اشرف ولان الاصل في العبادة ان تصلي قائمها. اي نعم. قياما. وقعودا. هم. وعلى جنوبهم قال لكن لما ذكر المرظ فقال الله سبحانه وتعالى آآ في سورة آآ الشورى - 00:24:17

عندما قال يذكرون الله آآ على جنوبهم انه يعني عندما ذكر المرض في اية ذكروني بها آآ قالوا في في سورة يوئس اية آآ لقول الله عز وجل آآ اذا قال نعم. او او قاعدا او قائمها. ايه. مس الانسان الضر دعانا. ايوه احسنت. اذا مس - 00:24:34

انسان الضر دعانا. دعانا قدم المضطبع. لان الاصل في المريض ان يكون مضطبع. اي نعم. دعانا لجنبه او قاعدا او قائمها فلما فبدأ من من تحت يا سلام صح ولا لا؟ مراعاة لحاله لحاله لان المريض كلما كان مضطبعا كلما كان اشد مرض. نعم. قال دعانا -

00:25:04

به وهذا ادعى للجاجة. نعم. او قاعدا. اخف. قائمها. او قاعدا. اياها. اما هنا ذكر العبادة قال يذكرون الله قياما. هذا الاصل بعضهم قال القنوت قائمها. طول القيام ثم الذي بعده قال او قاعدا - 00:25:24

ثم الذي بعده قال او اي نعم قال جنوده وعلى جنوبه. هذه لفتة اعجبتني الحقيقة. جميلة والله. وايضا فيها ان الذكر يقال في كل الاحوال يعني تذكر الله ما هو في حال اي نعم نعمة آآ يقال في كل الاحوال وما يكون الانسان من الذاكرين الله كثيرا - 00:25:41

حتى يذكر الله في كل احواله. قال قالت عائشة آآ تصف النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه على كل احيانه. يعني في الفراش وعندما يقوم وعندما ينام وعندما يصلی وعندما يقول الخلاء. يريد الدخول الخلاء وعندما يخرج من الخلاء - 00:26:02

عندما يركب في كل احواله ولا يكون الانسان من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات حتى يكون كذلك. كذلك تصور لو كان الذكر مثل الصلاة لا يكون لا ب الهيئة مخصوصة. ايوه. بطريقة مخصوصة - 00:26:24

فنكون صعبا. الله اكبر. ولهذا الصحابي اللي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان شرع الاسلام قد كثرت علي. فاخبرني بشيء بعمل فدلي على عمل - 00:26:38

اتشبث به. يعني التزم بها واتشبث به. يدخلني الجنة اتشبث به. فقال لا يزال لسانك رطبا من اجل الله. هذا رطب وانت يعني مضطبع. لا الله الا الله. او قاعد او قائم لسانك يتكلم دائمآ. الله اكبر. ثم لاحظوا سبحانه الله من فضل الله علينا كيف نذكره. نعم - 00:26:48

يعني علمك ما هو الذكر الذي تقوله لتذكره به اليك كذلك بلى؟ يعني امرك ان تذكره ثم قال اذا اردت ان تذكري فقل لها كذا وكذا وكذا وكذا. صحيح؟ ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:08

يقول يوم القيمة انه يأتي فيسجد بين يدي الله. نعم. قال فيفتح الله علي من المحامد بما لم يفتحه على يعني يفتح علي من ان اذكره واحمده باشياء جديدة. كذلك هنا هذا من فضل الله علينا حقيقة. نعم. عندما قال لنا قال هنا - 00:27:23

انكم قولوا كذا قولوا ربنا ما خلقت هذا باطلنا. نعم. سبحانك فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته نعم. وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا مناديا. ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا - 00:27:41

ما ذنبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع البارار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسرك ولا تخزننا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم الحقيقة اقول سبحان الله ما اجمل التعليم! شف يعلمك كيف تدعوه - 00:28:01

ويبشرك بأنه يستجيب لك وهذا الحقيقة لا تكاد تجده في كتب اهل الكتاب ولا تعليم تعلم العبد كيف يذكر سيده كيف يذكر ربه الله ولهذا لاحظ في الآية في قوله سبحانه وتعالى - 00:28:17

ربنا ما خلقت هذا باطلنا هذه تعلموها من ربهم. نعم صحيح. في سورة صاد قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما؟ لاعبين الباقيات الباطل. ذلك ظن جميل. فمثل هذا مثل ما ذكرت انه علمه كيف يدعوه. الله اكبر. ايضا هذه الآية طبعا تعتبر من - 00:28:29

لها على يعني كان الرسول صلى الله عليه وسلم يذكرها يصلي يقسم بها اذا قام الليل اذا قام الليل قرأ العشر الآيات الاخيرة من سورة آل عمران ال عمران الله اكبر قبل ان يصلي قبل ان - 00:28:49

ان يصلي وهذا الحقيقة يعطيك اه تتبه انه لماذا يخص الرسول صلى الله عليه وسلم سؤال لماذا خص الرسول صلى الله عليه وسلم هذا؟ اكيد لحكمة. لا شك لأن هذه الآيات كما لاحظت انت ان فيها ايش؟ تذكر بهذه - 00:29:03

العبادة وعبادة الذكر والتفكير وهذه الالة العظيمة الداعية لما تأملها في ظلام والانسان مستقبل لعبادة وهي من من أشهر العبادات قيام الليل ويتلذل هذه الآيات. سبحان الله ستجد ان هناك نوع من المناسبة بينها. جدا يتعلق - 00:29:21

بقيام الليل. والله انا مرة يعني سبحان الله يعني اعتبره من التوفيق يعني. اه كنت في خلاء اه فلما استيقظت ما ادرى كيف سبحان الله انا قل ما اعمل بهذا اقولها صدق يعني. لكن ذلك اليوم تذكرت هذا الآيات - 00:29:41

الحديث فطري على بالي ان اعمل بها فعملت والله يا اخواني وجدت لها لذة لا يعلم بها الا الله. يعني قرأت هذه الآيات؟ قرأت هذه الآيات. في العادة يعني ما الانسان سبحان الله اذا قام لا يكاد يعني يذكر الا بالاذكار المعهودة الحمد لله - 00:29:59

احيانا بعد مماتنا او غيرها من الاذكار القريبة. اما هذه الآيات فقلما تمر على لسانك في ذلك الموطن الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فيه فمرة قرأتها والله وانا يعني اتعجب اقول سبحان الله اختارها رسول الله صلى الله عليه وسلم او اوحى اليه بها وهي - 00:30:18

ال فعل في مكانها وانا اقول جربوا ذلك ايها الاخوة لا ليس من باب التجربة ولكن لتعلموا بالسنة وتعلموا كيف ان هذه الآيات وضعت في مكانها. خصوصا اذا علمنا يا دكتور عبد الرحمن والدكتور مساعد انها بدأت بامر بيان عظمة الرب من خلال رؤية - 00:30:38

مخلوقاته. نعم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب طيب من هم اولى الالباب؟ شف التخلص الجميل. الذين يذكرون الله فكن منهم. قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون - 00:30:58

من الذكر الى التفكير. ويتذكرون في خلق السماوات والارض ثم يدعون بدأوا بالتفكير ثم الذكر ثم عادوا للتفكير ثم عادوا الى الذكر الذي هو الدعاء. ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانك فقنا عذاب النار. الله اكبر جميل جدا - 00:31:16

ایوه. وفي آية ايضا امر وانا اتمنى الا يغفل عنه احد من الاخوة المشاهدين. يظن كثير من الناس ان الذكر باللسان. حقيقة الذكر هي بالقلب. صحيح. تقول ايش نسيت شيئا فذكرته. ذكرته بایش - 00:31:35

في قلبي في قلبك يعني الذكر حقيقة بالقلب لكنه يظهر على اللسان. نعم. فانظر ان اعظم لوان الذكر من تواطأ عليه القلب واللسان صحيح وذكر اللسان ذكر محمود لكن افضل منه واعظم ذكر القلب. لانه هو الاصل. صحيح. وهو الذي يطهر القلب ويزكي القلب ويتحرك - 00:31:49

القلب. وهو الذي يغفل وهو الذي يتذكر وهو الذي ينسى صحيح. اه لاحظ ايضا في قوله لاولي الالباب اشارة الى ان ذكر الله سبحانه ودلاعه وتعالى دليل على عقل صاحبه. ايه. الرجل الذي يذكر الله احيانا بعض الناس اذا رأيته يكثر من الذكر قالوا وش كانه. ايه. لكن في الحقيقة كلما زاد ذكر الله سبحانه - 00:32:12

دل هذا على عقلك. ايه. وعلى انك صاحب لب نعم. وانك فعلاً رجل عاقل. لانك تكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ثم تأمل في حتى لو توقفت مع هذه الآيات يبدو ان الوقت انتهى يا شيخ محمد. طيب اختم اذا كان الوقت انتهى ولا تنسى تشكر اخواننا الذين يعملون معنا. جزاك الله خير. كنت اريد ان انبه الى كل - 00:32:32

واحدة من هذه الصفات التي ذكرها لعلنا في لقاء قادم نسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة المشاهدين ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن المتذربين له والعاملين به على اكمل وجه. ونشكر المشايخ الفضلاء الدكتور محمد الخضيري والدكتور مساعد الطيار. واشكر الزملاء الذين وراء الكواليس الاستاذ وصال - 00:32:52

وزملاءه في فريق البرنامج جزاهم الله خيراً وكتب الله اجرهم ونراكم باذن الله في اللقاء القادم وانتم على خير وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير - 00:33:12 لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً - 00:33:25